ولقد سمعنا في الصباح مناديا … فتى الافاضل قد دعاه سفير
ما حاله السديسي والفتى وقد … رحل الامام كبير النحرير
لما نوى حج الكعبة ربه … طاف القدوم وسعيه مشكور
وعلى منارات المنابر رددوا … لوداع برجه مبرور
مبدا ابتهاج العز نوق محفه … يحنو لاجر فديت غفير
من كل فج واجابه امة … تحت بتلبيه وعم تكبير
اضعاف ذلك من ملايكة السما … كل يحان النعيم بشير
وتي اثر التكبير خلف سريره … لاداعنا من بعده التصغير
ان الشاهد من اصدق شاهد … قد جاءنا عن ذلك المأثور
مذ ودعوه او دعوه روضة … لغبار عنبرها يفوح عبير
قد كان يهواها زمان حياته … وبها ولي في الانام شهير
ضمته وهو الفوز والغنا الذي … يغدو بمنزلة للعلوم مطير
ان هش ذو طيش لذلك قل له … كاس الحمام عليه الانام يدور
فوعقه ما يستحق بجعته … وهو الخطير والزمام خفير
هيهات ان سمح الزمان بمثله … فاربا بنفسك ايها المغرور
لا تبتغ في الدنيا دارا لاهل … تبتغي بها حقبا وانت قرير
ان سالت يوما اغارت في غد … لاناس يبقى ولا منصور
ما للناس الا مثل ظل زائل … كل الحكم الفناء مصير
والعمر يطويه الزمان فهل لنا … في بهرج الدنيا اخي تغرير
لو كانت الدنيا تدوم لماجد … ما فات الرسل الكرام قبور

لكن

لكن بما علموا من خير لهم … لي الذكر ذكر دين مسطور
والسادة العلماء هم ورثاؤهم … وعليهم الاصلاح والتدبير
والسيد المرحوم قطب زمانه … فلك العلوم على علاه يدور
امسى له منا الحديث شمائل … حسن وفي نهج العلوم شذور
مغني اللبيب موضح لمسائل … كشافها ما عاقه تفسير
مصباح سيرته ونهج فخره … وصحاح جوهره به تحرير
للسعد اضحى سيدا وكماله … كجلاله لا يعتريه فتور
ابانه فيما تحوي بينا … تشاهدات انه لجدير
ومطولات الكتب اضحى يعيده … ككتابه منها الرئيس اسير
قد كان يرفع مبتداه وخبره … وبرايه المرفوع والمجرور
ويجر اعراب سالم جمعهم … وبنصبه التقديم والتاخير
ويخفض منه يستقي الوكي … وسواه منه جدول وغدير
صدر كثير بعتر والصدارة حقه … والغير عنه جاه التصدير
وهو البصير يرى بنور الهه … والغير مفتوح العيون بصير
بكرامة كريمه زده … مع المعادي عنه وهو حسير
خطب عسى ان يخفض ذا … واعلم اخي ان الامام زبير
دع عنك النفس ناعم مجلس … كم له فيه لحبه حضور
من لم يختم المسارق واتقا … والوجه يشرق بالبها وينير
وعليه من حلل الجلال جلالة … يقرا ومنه يحسن التقرير
والكل بين يديه وهو يحيزهم … والكل مما جاءه مسرور

Copyright © King Saud University